Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تتحملها مصر ، والهروب لاينجي ولايفيد ولايحل أي مشكلة من المشكلات ، والتفكير الدقيق والصحيح في وضع مصر وتاريخها يؤكد لنا أن الحياد كما يقصد إليه الحكيم لن يؤدي إلا إلى ضياع الوطن العربي ومصر معه ، وأنه ليس لمصر إلا أن تكون عربية ، منتمية إلى الأمة العربية ، مرتبطة بالمصير العربي كله ، وليس أمامها إلا أن تأخذ هذا الانتماء بمنتهى الجدية ، وتعمل على تعميقه وتأصيله ، وفي ذلك وحده تكون نهضتها وتقدمها وخلاصها وممارستها لدورها الحضاري الصحيح ، هي وبقية أجزاء الوطن العربي في كل مكان وفي مختلف الجبهات وأمام كافة المشاكل والصعوبات .

إن الأمم التي تستسهل الاستسلام للعواصف ، لاتنجو أبداً ، أما الأمم الناجية حقاً ، فهي تلك التي تواجه هذه العواصف وتحاول السيطرة عليها وحماية نفسها منها وبناء السدود في وجهها . . وهذا هو طريق مصر الوحيد ، ومهما بدا هذا الطريق صعباً فهو طريق الأمان والسلامة ، أما مايدعو إليه توفيق الحكيم من حياد سلبي فلا معنى له إلا أن تتحول مصر إلى كازينو وفندق وشقة مفروشة ويد ممدودة تجمع رسوم المرور في قناة السويس ورسوم السائحين الذين يجيئون للاستمتاع بآثار مصر وشمسها الجميلة ، وهذه الوظائف كلها في مجموعها يمكن أن تخلق دولة مثل « موناكو » لا دولة مثل مصر تعمل منذ آلاف السنين من موقعها الصعب الفريد ، من أجل الابتكار والإبداع والمساهمة الحقيقية في حضارة الإنسان والإضافة إلى هذه الحضارة .